

أدلة وجود الله (١) - دليل الهداية - الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ارسل الي صاحبي عنوانا لكي ازوره في منطقة ما في ادلب ورغم انني اعرف هذه المنطقة ورغم وجودي شواهد تدل السائر في الطريق - [00:00:00](#)

ورغم امتلاك التقنية والخرائط التي تعين للوصول الى الموقع المطلوب الا انني وجدت شيئا من الصعوبة في الاهتداء بمكان صاحبي تذكرت على الفور طائرا يسمى الجادويت هذا الطائر موطنه الاصلي الاسكا في امريكا الشمالية. يخرج في رحلة - [00:00:18](#)

تبلغ اثني عشر الف كيلو متر الى نيوزيلندا في قارة اخرى ثم بعد ان يبقى مدة في نيوزيلندا يسافر الى بحر اليابان قاطعا حوالي العشرة الاف كيلو متر ثم ما يلبث ان يسافر عائدا الى موطنه الاصلي مكملا مثلث الهجرة بما يقارب الثلاثين - [00:00:41](#)

من الف كيلو متر هذا الطائر وغيره الكثير من ملايين الامثلة على دليل عقلي من اعظم ادلة وجود الله تبارك وتعالى هذا الدليل يعرف بدليل الهداية او دليل الغرائز نجد في هذا الكون ملايين الانواع الحية التي تقوم باشيء دون تعليم سابق - [00:01:09](#)

دون تجربة سابقة دون وجود معلم خارجي. هذا الدليل هو الذي ذكره ربنا في كتابه اجمالا وتفصيلا. فقال اجمالا سبح اسم ربك الاعلى. الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى هدى كل مخلوق الى ما يصلحه وينفعه ويبقيه - [00:01:37](#)

دون ان يكون ثمة له تاريخ في هذا العلم. دون ان يكون قد مر بتجارب. دون وجود من يعلم هذا المخلوق وذكره على سبيل التفصيل في بعض الانواع فقال تبارك وتعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا - [00:02:05](#)

هدى الله تبارك وتعالى النحل الى بناء بيوت تبهر المهندسين. هدى اليعسوب تلك الحشرة الصغيرة الى مناورات جوية تغطي بها على الاعداء. هذه المناورات يصفها علماء الطبيعة بان الطيارين باحدى - [00:02:28](#)

احدث تجهيزاتهم الان لا يتمنون مثلها في الاحلام. هدى بعض انواع النمل في جزيرة فيجي لان يغرسوا ستة انواع من البذور القهوة في اعالي الشجر حيث اشعة الشمس ثم يقومون بعد ذلك بتسميدها - [00:02:48](#)

ورعايتها ثم حصاد رحيقها. هدى الله تبارك وتعالى هذا الطفل الادمي الذي يخرج من بطن امه لا يعلم شيئا البتة للتقام ثديها. وللرواة منه وللتغذي به. هدى الله تبارك وتعالى بعض انواع الاسماك - [00:03:08](#)

ان تهاجر من اقاصي المحيطات. واعماق البحار لتذهب الى المياه العذبة. حيث مصبات الانهار حيث الانهار فتضع بيوضها هناك ثم تموت. والعجب ان الفراخ اذا خرجت من هذه البيوض ترجع بلا دال ولا مرشد الى مواطن اسلافها في المحيطات - [00:03:31](#)

هذه الغرائز التي ركبها الله تعالى في المخلوقات. هذه الهداية التي وجدت في الانواع الحية هي من اعظم مآزق الملحدين اذ لا يوجد اي تفسير مادي لها لا يوجد معلم لهذه الانواع الا الله تبارك وتعالى. وهذه الصورة الواضحة الباهرة القاهرة - [00:03:57](#)

على حدة يصوغها العلماء على سبيل التقريب في مقدمتين ونتيجة. على طريقة المناطق. فاما المقدمة فهي وجود الغرائز والهداية في انواع لا تحصى من المخلوقات المقدمة الثانية هذه الغرائز لابد لها من مركب اذ لكل حادث سبب. هذه الهداية - [00:04:26](#)

لابد لها من هاد. واذا بحثنا عن الهادي واذا بحثنا عن السبب وراء هذه الغرائز لم نجد الا جوابا واحدا لن نجد الا نتيجة ذكرها ربنا في كتابه على لسانك - [00:04:54](#)

موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والحمد لله رب العالمين - [00:05:14](#)